{ نظر } (س) فيه [إن اللّـَه لا يَـنْظُـر إلى صُـوَرِكم وأموالِـكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم] معنى النـّـَظَـر ها هنا الاخْـتِـيار والرحمة والعَـطْـف لأنـّـَ النظر في الشاهد دليلُ المحبـّـَة وتَـرْك النظر دليل البـُغْـض والكراهة ومَـيْـلُ الناس إلى الصور المـُعْـجِـبة والأموال الفائقة واللّـَه يَـتَـقَـدّس عن شَـبَـه المخلوقين فجَـعَـل نَـظَـره إلى ما هو السـّـِرّ واللّـُبّ وهو القلب والعَـمل . والنـّـَظَـر يقع على الأجسام والمعاني فما كان بالأبصار فهو للأجسام وما كان بالبَـصائر كان للمعاني .

- ومنه الحديث [مَـن ابْـتاع مُـصَـرّ ـاةً فهو بخير النـّـَظَـرَين] أي خير الأمرين له إمـّا إمْـساك المَـبيع أو رَدّه أيـّـُهما كان خيرا له واخْـتارَه فَـعَـله .

- وكذلك حديث القِـصاص [من قُـتِـل له قَـتيل فهو بخير النظَـرين] يعني القصاصَ والدِيَـة أيـّـَهما اختار كان له . وكلّ ُ هذه مَـعانٍ لا صُـوَرٌ .

(ه) وفي حديث عِـمْـرانَ بن حُـصَـين رضي اللّـَه عنه [قال : قال رسول اللّـَه صلى اللّـَه عليه وسلم : النظر إلى وجه عليّ عبادة] قيل (القائل هو ابن الأعرابي كما في الهروي) : معناه أنّ علِـيا رضي اللّـَه عنه كان إذا بَـرَز قال الناسُ : لا إله إلا اللّـَه ما أشرَفَ هذا الفَـتى لا إله إلا اللّـَه ما أعلَـمَ هذا الفتى لا إله إلا اللّـَه ما أكرَمَ هذا الفتى أي ما أتْـقَـى لا إله إلا اللّـَه ما أشْـجَـعَ هذا الفتى فكانت رؤيَـتُـه تَـحْـمِـلُـهم على كلمة التوحيد .

[ه] وفيه [إن عبد اللّـَه أبا النبي صلى اللّـَه عليه وسلم مَـرّ َ بامرأةٍ تَـنْـظُـرُ وتعْـتافُ فرأت في وجهِـه نُـوراً فدَعَـتْـه إلى أن يَـسْـتَـبْـضِـعَ منها وتُـعْـطيَـه مائةً من الإبل فأبَـى] تَـنْـظُـر : أي تَـتَـكهـّـَن وهو نَـظَـر تَـعَـلـّـُم وفِـراسةٍ .

والمرأة كاظِـمةُ بنتُ مُـرّ . وكانت مُـتَـهَـوّ ِدة قد قَـرأتِ الكتبَ .

وقيل : هي أختُ ورقَـة بن نَـوْفَـل .

(ه) وفيه [أنه رأى جارية بها سُـفْـعةٌ فقال : إن بها نَـظْـرةً فاسْـتَـرْقُـوا لها] أي بها عين أصابَـتْـها نَـظَـر الجنّ . وصَـبيٌّ منظور : أصابته العين .

- وفي حديث ابن مسعود [لقد عَـرَفْـتُ النظائرَ التي كان رسولُ اللّـَه صلى اللّـَه عليه وسلم يَـقُـوم بها : عشرين سورة من المـَفَـصّ َل] النـّـَظائر : جمع نَـظيرة وهي المِـثْـل والشـّـِبْـه في الأشكال والأخلاق والأفعالِ والأقوالِ أراد اشْـتِـباهَ بعضِـها ببعض في الطول . والنـّـَظيرُ : المِـثْـلُ في كل شيء . وقد تكرّر في الحديث .

(ه) وفي حديث الزّهْري [لا تُناظِرْ بكتاب اللّه ولا بسُنّة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] أي لا تَجْعل لهما شِبْهاً ونظيرا فَتَدَعُهما وتَأخُذ به أوْ لا تَجْعلهما مَثَلا كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد : [[ثُمّ] (1) جئتَ على قَدَرٍ يا موسى] وما أشبه ذلك مما يُتَمثّل به والأوّل أشْبه . يقال : ناظَرْتُ فلانا : أي صِرْتُ له نظيرا في المُخاطَبة . وناظَرْتُ فُلانا بفُلان : أي جعلْتُه نظيرا له .

- وفيه [كنتُ أبايِعُ الناسَ فكنْتُ أُنْظِرُ المُعْسِر] الإنْظارُ : التأخير والإمْهال . يقال : أنْظَرْتُه أُنْظِرُه واسْتَنْظَرته إذا طلَبْتَ منه أن يُنْظِرَك .

- وفي حديث أنس [نَظَرْنا النبيّ صلى اللّه عليه وسلم ذاتَ ليلة حتى كان شَطْر الليل] يقال : نَظَرتُه وانْتَظرْته إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه .

- ومنه حديث الحج [فإنّي أنْظُركُما] .

- وحديث الأشْعَرِيين [انْ تَنْظُروهم] وقد تكرّر ذكر [النّظر والإنْتِظار والإنْظار] في الحديث .

. _____

(1) من ا وانظر الآية 40 من سورة طه